إلى المجمع الملكي للغة العربية

للأستاذ نجيب شاهين

أمنية ورجاء

تتناقل صحفنا كلمات ليست من كلام العرب ، وأعلاماً لأمكنة تخالف في صورتها ما كان معروفاً عندهم وما نقله مؤرخوهم لنا ، فإذا دام الحال على هذا المنوال لم تمض السنون حتى يرى الخلف لغة لم يعرفها السلف كما طرأ على لُغات أوربا مع فرق . ذلك بأن ما طرأ عليها تجديد ، وما يراد إدخاله على لغتنا مسخ وتشويه يذهبان بها بعيداً عن الصورة التي أنزل القرآن بها . وإليكم بعض الأمثلة فراراً من التطويل :

لا زالت

لا زالت لفظة للدعاء ومدرسو مدارسنا لا يفرقون بينها وبين ما زالت فينشأ الطلاب على هذا الخطأ . وهؤلاء الطلاب هم كتاب صحفنا اليوم . ومن الغريب أن الإذاعات العربية في الخارج تقع في هذا الخطأ مؤتمة بمعظم صحفنا وبإذاعتنا

قاصر بدل مقصور

في كتاب قواعد اللغة العربية الذي كان يدرس في المدارس ووقف عليه جهابذة اللغة ، لفظة قاصر بدلاً من مقصور . ووقع في هذا الغلط ابن خلدون . ومن غلطاته جمع صناعة على صنائع ، وعادة على عوائد داعماً لا يشذ عن هذا . وكلاهما غلط شائع

شؤون

ويكتبونها شئون بالنبرة أو كرسي الياء مع أن ما قبلها مضموم ، ولا فرق بينها وبين رؤوس أو رءوس جمع رأس . أنظر كتابتها في لسان العرب مثلاً ، فلماذا نكتب شئون ولا نكتب رئوس . وكنت قد كلمت المرحوم الشيخ الأسكندري في ذلك فوافقني وكتب شؤون بواوين في مجلة المجمع

جبهة

أي ميدان أو ساحة أو حلبة . وصحافيونا أو صحفيونا بحثوا عن كلمة Front فيما يسمونها القواميس من إنجليزية وفرنسية فوجدوها جبهة ، ومعنى جبهة هنا جبين أو مقدم الشيء . وقد استعار القوم الجبهة للميدان فلماذا نتابعهم وعندنا مترادفات كثيرة له

بواسل

كلمة شجعان ما لها ؟ ولكن جميع الكُتّاب والمترجمين يقولون بواسل . وبواسل جمع باسلة أو باسل لغير العاقل ومعناه الأسد . وهي خطأ لباسل العاقل إذ لم يسمع جمع فواعل لفاعل العاقل غير ثلاث كلمات وهي فوارس وهوالك ونواكس . ورأيت في كتب اللغة عواجز جمع عاجز وتوابع جمع تابع أي خادم ، ودوارس جمع دارس للعاقل . وفي ذلك تفصيل ليس هذا محله

سمى

لا تجد في أنباء المواليد في معظم الصحف سوى قولهم : « ولد لفلان ولد أسماه لا سمّاه » ، وعند ذكر المصدر يعودون إلى مصدر سمى تسمية لا إلى مصدر أسمى إسماء . وليس في القرآن سوى سمّى . نعم إن أسمى صحيحة ، ولكنها مهجورة مهجورة حتى صارت كالمماتة . وفي القرآن أسماء سميتموها

أفاد مطاوع استفاد

ومثلها أفاد بمعنى استفاد ، فلماذا نلجأ إليها مكان استفاد وهي هي الصحيحة والغالبة والمسموعة في لغتنا السماعية . وفي أفاد بمعنى استفاد أقوال . جاء في المصباح : « وقالوا استفاد مالاً استفادة وكرهوا أن يقال أفاد الرجل مالاً أي استفاده ، وبعض العرب يقوله » انتهى أي أنه لغة في استفاد ومعنى لغة هنا قليل

عربية كبرى لهم ، تعيد بجدهم التليد ، وعزهم المجيد . وهذه العوامل نفسها هي التي أهابت « بالحسين » لركوب هذا المركب الخشن ، الوعر المسالك ، المويص المرامي واضطرته إلى أن ينقض عهده مع الدولة العثمانية ، وساقته إلى محالفة بريطانيا العظمى بعد ما عرضت عليه من الشروط الرائعة ما يغري كل عربي ، وأعلنت استعدادها لتنفيذ كل ما يطلبه .

فأهم العوامل المباشرة للثورة العربية الكبرى إذن هي :

١ — العامل الشخصي ٣ — العامل القومي

٢ — العامل الإقليمي ٤ — العامل الديني

وسنتحدث في مقالنا المقبل عن هذه العوامل مفصلاً فإلى اللقاء

(دمشق) نجيب سعيد الحمامي

وفى الحق أن استعمال أفاد مكان استفاد فيه لبس لا لزوم له إلا إرادة الكاتب للبس وإيهام القارىء .

كبر وتكبر وتكبير

وكم يقول لنا الترجمون والإذاعة من ورائهم بالطبع كبدنا العدد خسارة ، وتكبد خسارة ، وتكبيده الخسارة ، يريدون حمل وتحمل وتحميل مصدر حمل . فإذا أرادوا تكبد فصحتها كابد . أما تكبد فمعناها نزل فى الكبد كقولنا تكبدت الشمس السموات نزلت فى كبدها أو كبيداتها

تعريب وترجمة

إنما كانت لفظة تعريب بمعنى ترجمة أكثر الغلطات الحديثة شيوعاً حتى على أقلام أشهر الكتاب ، فيقولون لك إنهم عربوا مكان ترجموا ، وتعريب مكان ترجمة ، وإنما يسمون ترجمتهم تعريباً ظناً منهم — وبعض الظن إثم — أن الترجمة « عرّة » خلافاً للخليفة أبى جعفر المنصور الذى انتدب بعض أعلام عهده لترجمة بعض الكتب اليونانية فكان ذلك أعظم ما عمله من أعمال النهضة العربية أو « الرينسانس العربى »

غلطات النسبة

يقولون : الألمان بالرفع والنصب والجر ترجمة عن الفرنسية . ودرجت صحفنا إلا واحدة على ذلك بغير مراعاة لقواعد النسبة ، ومع ذلك تراها تقول إيطاليون وإيطاليين لا إيطاليان ولا طليان ، وبريطانيون لا بريطان ، وأمريكيون لا أمريكان . وسمعت ألفاظ الروس والبلغار أو بلغر والترك والعرب والعجم والديلم ولكنها ألفاظ سماعية لا يقاس عليها

شخصية

وفى الإفرنجية لفظة برسوناج أو برسوندج وهى نسبة إلى الشخص ، ويريدون بها شخصاً معروفاً ترجمتها كتب الترجمة التى نسميها قواميس شخصية فتلقف مترجمونا هذه اللفظة وجعلوها بمعنى شخص كبير . فقالوا وحضر الاحتفال كثيرون من الشخصيات البارزة يريدون الأشخاص والشخوص وقديماً قال عمر بن أبى ربيعة :

فكان مجنى دون من كنت أتقى ثلاث شخوص كاعبان ومُعصر

والصحيح أن يقال وحضر الاحتفال كثير من الشخوص البارزين أو كثير من الكبراء . أما الشخصية فنسبة إلى الشخص تقول فلان ذو شخصية بارزة مثلاً إذا كان لا بد من هذا القول وإلا فقل كثير من أعلام الرجال

الأعلام

أكثرت الصحف هذه الأيام الكلام عن بحر قزوين ، وهذا الاسم غير معروف لهذا البحر ، بل إن قزوين مدينة فى فارس أو إيران بعيدة عن البحر فى الداخلية ، وسمى الفرنجة البحر كازبيان أو كاسبيان ، ونقلته كتب الجغرافية الأولى فى العربية قزين . واسمه العربى بحر الخزر أو طبرستان . وفى الخرائط المدرسية هذان الاسمان ، وهكذا ضبطا فى خريطة بلاد العرب القديمة التى وضعها المرحوم أمين بك واصف ووقف عليها المرحوم أحمد زكى باشا .

دهلى لا دلها

دلهى الإنجليزية هى دهلى العربية وضبطها ابن بطوطة بكسر الدال . وبقى الإنجليز يحرفون سواكن إلى سواكم حتى عهد قريب ثم عادوا إلى رشدهم . فلنتمد صحفنا إلى رشدها فى لفظة دهلى وقد كانت من أعاظم مدائنهم هناك فى القرون الوسطى .

أفريقية لا أفريقا

هكذا وردت فى التواريخ العربية ومنها ابن خلدون لا أفريقيا بالألف ولا أفريقا وزان أمريقا كما تخرج مضخمة من فم مذيعنا الفاضل . ومن شاء أن يكتب أمريكا أو أميركا كاملة ، وأما أفريقية فهكذا كتبت منذ قرون . وعند المجمع العربى السورى أن تكتب الأعلام العربية التى على مثالها بالتاء كلها فيقول فرنسة وانجلطرة وإسبانية وروسية إلى آخر ما هناك .

قبرس

جميع الأعلام اليونانية المعربة تعرب بحرف السين فى آخرها لا الصاد مثل : قبرس ورودس وساموس وبطرس وغيرها إلا قبرص وبولص ومرقص فإن بعض الكتاب يحاول كتابتها بالصاد وهذا خطأ ، فقد عربت بالسين فى الأناجيل وفى التواريخ العربية القديمة ورأيت قبرس مرة بالصاد فى ابن خلدون .

الأعلام المعرفة بأل التعريف

وحبذا لو عنى المجمع فوق هذا كله بتوحيد كتابة الأعلام